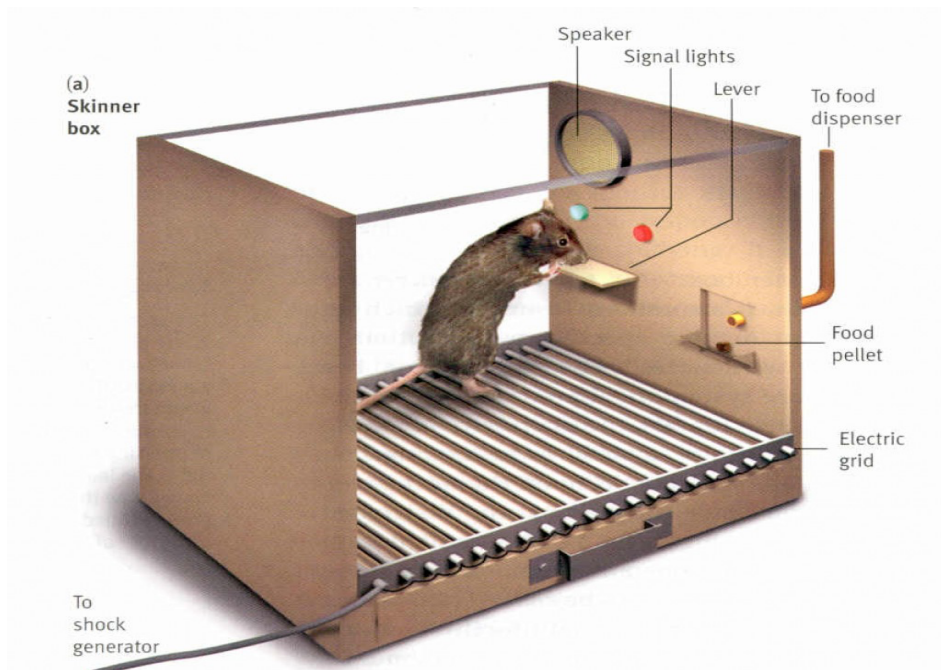


نظريّة سكينر في التعلّم

المحاضرة الـ ١٢



نظرية سكنر في التعلم الإجرائي

الافتراضات الرئيسية لنظريات سكنر

- تصنف نظرية سكنر ضمن النظريات السلوكية الوظيفية التي تؤكد على أن السلوك هو نشاط موجه، يقوم به الفرد في ظل إجراءات أو شروط بيئية معينة لتحقيق هدف أو وظيفة معينة، فالسلوك الذي يصدر عن الفرد هو بمثابة استجابات موجهة لتساعده على التكيف مع الشروط أو الظروف البيئية.
- تولي هذه النظرية أهمية كبرى لدور المثيرات البيئية في السلوك وتقلل من شأن العوامل الفطرية أو الوراثية في عملية التعلم واكتساب المعلومات.
- فالفرد كائن إيجابي إرادي يقوم بإجراءات تجاه البيئة التي يتفاعل معها لإنتاج أنماط سلوكية معينة تسمى بالسلوكيات الإجرائية.

نظرية سكينر في التعلم الإجرائي

الافتراضات الرئيسية لنظريات سكينر

- تعد هذه النظرية من النظريات المتطرفة من حيث اعتبارها السلوك وحدة الدراسة النفسية إذ أنها تختزل كافة النشاط البشري إلى سلوك يمكن أن يدرس كأية ظاهرة طبيعية باستخدام القوانين والمناهج المطبقة في تلك العلوم.
- ميز سكينر بين نوعين من السلوك طبقاً لنوع المثير الذي يحدثه (السلوك الاستجابي ، السلوك الإجرائي)

نظرية سكينر في التعلم الإجرائي

الافتراضات الرئيسية لنظريات سكينر

- تعد هذه النظرية من النظريات المتطرفة من حيث اعتبارها السلوك وحدة الدراسة النفسية إذ أنها تختزل كافة النشاط البشري إلى سلوك يمكن أن يدرس كأية ظاهرة طبيعية باستخدام القوانين والمناهج المطبقة في تلك العلوم.
- ميز سكينر بين نوعين من السلو طبقا لنوع المثير الذي يحدثه (السلوك الاستجابي ، السلوك الإجرائي)

نظريّة سكيند في التعلّم الإجرائي

أنواع السلوك عند سكيند :

أ. السلوك الإستجابي :

يمثل جميع الأفعال السلوكية المنعكسة " لا إرادية " التي تصدر عن الكائن الحي بصورة تلقائية حيال مثيراتها الطبيعية التي تحدثها . كسيلان اللعاب عند رؤية الطعام مثلا . **هل يمكنه أن تحدث تلك لاستجابات**

لمثيرات أخرى؟

ب. السلوك الإجرائي :

يمثل الاستجابات أو السلوكيات التي تصدر عن الفرد بشكل إرادي حيال المواقف المتعددة . بحيث يتوقف تكرارها أو عدمه على النتائج المترتبة عليها .

نظرية سكنر في التعلم الإجرائي

ويعتبر سكنر السلوك الإجرائي حلقة الوصل بين الحوادث السابقة والنتائج المترتبة عليه ، إذ يمكن

أن يتغير تبعاً لتغير الحوادث السابقة له أو النتائج المترتبة عليه أو الاثنين معاً .

ويؤكد سكنر على المبدأ الرئيسي الذي تنطلق منه النظرية وهو السلوك محكوم بنواتجة .

نواتج السلوك :

يتوقف تكرار السلوك أو عدمه على النواتج البعدية المترتبة عليه وتقع هذه النواتج في فئتين :

1. النواتج التعزيزية ، والتي تعمل على تقوية السلوك .
2. النواتج العقابية ، التي تعمل على إضعاف احتمالية ظهور السلوك .

نظرية سكينر في التعلم الإجرائي

نواتج السلوك

العقاب

إجراء أو حدث غير سار يتبع سلوكاً ما بحيث يعمل على إضعاف احتمالية تكراره أو حدوثه

التعزيز

الحادثة التي تتبع مثير ما بحيث تعمل على تقوية احتمالية تكراره في مرات لاحقة

سلبى

إزالة شيء سار نتيجة القيام بسلوك غير مرغوب فيه بهدف تقليله أو إيقافه. مثل تنزيل رتبة الضابط

إيجابى

شيء غير سار يتبع سلوكاً غير مرغوب فيه لضعاف احتمالية تكراره لاحقاً. مثل الضرب

سلبى

إزالة شيء غير سار نتيجة القيام بسلوك مرغوب فيه بهدف تقويته والحفاظ عليه. مثل تخفيض عقوبة السجن

إيجابى

شيء سار يتبع سلوكاً مرغوب فيه لتقوية احتمالية تكراره لاحقاً. مثل المكافآت

نظرية سكنر في التعلم الإجرائي

اشكال التعزيز

1. **المستمر** يستخدم عندما يكون الهدف تشكيل سلوك جديد لدى الفرد ، حيث تم من خلال مبدأ التقريب المتتابع أي إعطاء تعزيز في كل مره يظهر فيها السلوك المنوي تشكيلة .
2. **المتقطع** يستخدم للحفاظ على ديمومة السلوك الذي تم تشكيلة لدى الفرد حيث يتم تعزيز السلوك في مرات والتوقف مرات أخرى وفقا لجدول معد خصيصا لهذا الغرض وقد اقترح سكنر جدولين للتعزيز المتقطع هما :

جدول تعزيز الفترة (ثابتة ، متغيرة)

جدول تعزيز النسبة (ثابتة ، متغيرة)

نظريّة سكيند في التعلّم الإجرائي

أشكال العقاب

- 1. الإقصاء** إبعاد الفرد عن المعززات أو الأنشطة المعززة له بوضعه في مكان خال من المعززات لفترة من الزمن لإزالة السلوك غير المرغوب فيه وتنمية الضبط الذاتي لديه (**منع الطفل** مشاركة اخوانه في لعبة)
- 2. تكلفة الاستجابة** فقدان الفرد بعض المعززات نتيجة ارتكاب مخالفته او سلوك غير مرغوب فيه مثل الغرامات المالية وخصم العلامات .
- 3. التأنيب** توجيه اللوم والعتاب والتأنيب للفرد عند قيامه بمخالفة او سلوك غير مرغوب فيه ويكون فعال إذا كان في جو هادئ وبعيدا عن الآخرين

أشكال العقاب

٤. **الممارسة السلبية**: الإصرار على الفرد في ممارسة السلوك المنوي ازالته او الحد منه إلى أن يصل

مرحلة التعب من جراء هذا السوك مما يؤدي للملل والاشباع والتخلي عن هذا السلوك

٥. **الإهمال والتجاهل**: تجاهل السلوك غير المرغوب فيه وإظهار عدم الاهتمام به للعمل على الحد منه

وتعزيز السلوك ابديل بالمقابل.

نظريّة سكيند في التعلّم الإجرائي

اعتبارات في استخدام التعزيز والعقاب

1. تجنب استخدام العقاب الإيجابي قد الإمكان لان الافراط في استخدامه يؤدي لردود فعل عدوانية أو مشاكل انسحابية ويفضل استخدامه ضمن شروط معينة بحيث يكون متناسب مع حجم السلوك.
2. يفضل استخدام العقاب السلبي كونه اكثر اثر من الإيجابي .
3. يجب تنفيذ العقاب بعد السلوك مباشرة ويجب أن يكون العقاب للسلوك وليس للفرد نفسه
4. يجب أن لا يتبع العقاب بمعزز
5. يجب أن يكون قاسيا لدرجة ما بحيث يحدث اثرا في سلوك الفرد فمعرفة ما يفضل الفرد وما لا يفضل امر حاسم لتحديد أنواع العقاب المناسبة لهم

نظريّة سكيند في التعلّم الإجرائي

احتبانات في استخدام التعزيز والعقاب

- ٦ . يجب التنويع في اشكال وأساليب التعزيز وضروره اختيار المعززات المناسبة للفرد مع ضرورة تقديمه بعد السلوك مباشرة لكي لا يفقد قيمته
- ٧ . عدم الافراط في استخدام المعززات
- ٨ . المزج بين العقاب والثواب لان الاعتماد على واحد فقط ربما لا تؤدي للنتائج المرجوه